

أثر توظيف الإعلام الرقمي على الأداء الوظيفي
لموظفات مدرسة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها في
الجبيل بالمملكة العربية السعودية (دراسة حالة)

إعداد الطالبة/ منى منسي صالح الغامدي

2021204634

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي: 2025-1447

مقدمة:

"يشهد العالم اليوم تحولات متسارعة بفعل الثورة الرقمية والتطورات التكنولوجية الحديثة، والتي انعكست بشكل ملحوظ على مختلف مجالات الحياة، ومنها المجال الإداري والتربوي. فهذه التطورات لم تلغ وسائل الاتصال القديمة وإنما طورتها وغيرتها بشكل كبير أدى الى حالة من اندماج وسائل الإعلام في تقنيات الاتصال الحديث فقد تأقلمت وسائل الإعلام التقليدية مع التطورات التقنية والرقمية وذلك بتوأمة المحتوى الرقمي واستخدامه في المجالات الإدارية (مركز الشباب العربي وWhy5Research، 2022). ومن أبرز هذه التحولات، بروز الإعلام الرقمي كأداة فعالة تؤثر في أساليب الاتصال، ونقل المعرفة، واتخاذ القرار داخل المؤسسات، بما في ذلك المؤسسات التعليمية. لذلك بات من الضروري استكشاف دور الإعلام الرقمي وتأثيره على البيئة المدرسية، لا سيما في الجوانب الإدارية التي تمثل ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية. فالمؤسسة التعليمية لم تعد مجرد كيان تقليدي يقوم على النماذج الإدارية القديمة، بل أصبحت مطالبة بالتفاعل مع بيئة رقمية متغيرة تستوجب التحديث المستمر في أدوات الإدارة وأساليبها". (محمد الزيلعي، 2024).

"وباتت المؤسسات تدرك أهمية الإعلام الرقمي واستخدام تقنياته لضمان قدرتها على المنافسة والاستدامة في بيئة أعمال تتسم بالتغير السريع" (عدي الشمري، 2023)

"ومن أبرز الدروس المستفادة من جائحة كورونا هو أن التقنية والإعلام الرقمي أصبحا من أهم الأدوات التي يمكن أن تسهم بشكل كبير في تطوير الكفاءة الإدارية داخل المؤسسات بما في ذلك المدارس فقد أثبت الإعلام الرقمي أنه قادر على تعزيز بيئة إدارية مرنة فعالة بأقل التكاليف مما يساهم في تحسين جودة العمل الإداري واتخاذ القرارات بكفاءة، ولا ينبغي أن تعيش المؤسسات التعليمية بمعزل عن التحولات التقنية والتطورات التكنولوجية حيث فرضت التقنية نفسها كضرورة وفعلت من تنمية الموارد البشرية وساهمت في تطوير قنوات الاتصال والتواصل ما ينعكس إيجابا على تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية والإدارية ويعد توظيف الإعلام الرقمي من أهم المسارات التي ينبغي على الإدارات المدرسية الاهتمام بها وتطويرها لمواكبة الظروف المستجدة والتحديات الطارئة كما حدث في أثناء جائحة كورونا حيث أسهم الإعلام الرقمي بشكل كبير في استمرارية العمليات الإدارية والتعليمية على حد سواء وأصبح أحد مخرجات التحول الرقمي في المؤسسات الحديثة " (علاء المندلاوي، 2024)

ومن هذا المنطلق، تتبع أهمية هذه الدراسة في تناول أثر توظيف الإعلام الرقمي على الأداء الوظيفي في مدرسة عائشة، وذلك من خلال تحليل مدى إسهام استخدام تقنيات الإعلام الرقمي في تحسين الأداء الإداري، وتسهيل عمليات التواصل، وتطوير آليات المتابعة والتقييم. (محمد الزيلعي، 2024).

مشكلة الدراسة:

تتجه المؤسسات التعليمية بشكل متزايد إلى التحول الرقمي وبالتالي استخدام وسائل الإعلام الرقمي كوسيلة لإلهام وتحفيز الموظفين لتحقيق أداء متميز بسهولة ويسر ومع ذلك فإن مدى تأثير الإعلام الرقمي على أداء الموظفين يظل مجال غير مستكشف نسبياً في المملكة العربية السعودية ولذلك تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على الأثر الفعلي للإعلام الرقمي في تحسين الأداء الوظيفي ومدى إسهامه في تسهيل عمليات التواصل، وتطوير آليات المتابعة والتقييم. (زينب المناخلي، 2024)

أهمية الدراسة:

أهمية هذه الدراسة تتجلى في أنها تسد فجوة معرفية في الأدبيات المحلية والعربية، حيث لا تزال البحوث التي تتناول العلاقة بين الإعلام الرقمي والأداء الوظيفي محدودة، خصوصاً في سياق المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية. كما تقدم الدراسة إطاراً نظرياً وتطبيقياً لفهم العلاقة التفاعلية بين التكنولوجيا والإدارة التعليمية، بما يُمكن صناع القرار من تطوير سياسات تعليمية أكثر استجابة لاحتياجات العصر الرقمي.

الأهمية العلمية

تُساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية حول دور الإعلام الرقمي في تطوير الأداء الإداري داخل المدارس، وذلك من خلال تحليل تطبيقات الإعلام الرقمي وآليات دمجها في الإدارة المدرسية، وربطها بمفاهيم الجودة والكفاءة الإدارية. كما تقدم رؤية علمية تساعد الباحثين والمعنيين بالتعليم في دراسة وتحليل السلوك الإداري في ظل التحول الرقمي.

الأهمية العملية:

توفر هذه الدراسة توصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تحسين الأداء الإداري داخل المدارس، من خلال بناء استراتيجيات رقمية تساعد في تنظيم العمل الإداري، وتعزيز مهارات الكادر الإداري في استخدام الوسائط الرقمية، مما يساهم في رفع مستوى الأداء المؤسسي، ويعزز من قدرة المدرسة على مواجهة التحديات المستقبلية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

التعرف على الهدف الرئيسي وهو أثر توظيف الإعلام الرقمي على الأداء الوظيفي بالإضافة الى التعرف على الأهداف الفرعية وهي:

1. التعرف على الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي لتحسين الأداء الوظيفي في مدرسة عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها.
2. معرفة مدى سهولة استخدام الإعلام الرقمي للتواصل بين الموظفين.
3. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تسهم في تعزيز توظيف الإعلام الرقمي بفاعلية.

تساؤلات الدراسة:

السؤال الرئيسي هو: " ما هو الأثر الفعلي لتوظيف الإعلام الرقمي على الأداء الوظيفي "؟

الأسئلة الفرعية هي:

1. ما الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي في تحسين الأداء الوظيفي للموظفات في مدرسة عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها؟
2. ما مدى سهولة استخدام الإعلام الرقمي للتواصل بين الموظفين؟
3. ماهي التوصيات والاقتراحات التي تسهم في تعزيز توظيف الإعلام الرقمي بفاعلية؟

فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية للإعلام الرقمي على الأداء الوظيفي

الفرضية الفرعية الأولى:

توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية للدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي لتحسين الأداء الوظيفي

الفرضية الفرعية الثانية:

توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية لمدى سهولة استخدام الإعلام الرقمي للتواصل بين الموظفين

الفرضية الفرعية الثالثة:

توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية للتوصيات والاقتراحات التي تعزز من استخدام الإعلام الرقمي بفاعلية

الدراسات السابقة:

في هذا المبحث نقوم بعرض الدراسات السابقة والمتشابه للموضوع بإعتبار أن لكل بحث أسس يقوم عليها وهذه الدراسات هي أساس بحثنا هذا:

1. تأثير الإعلام الرقمي على طلبة التخصصات الإنسانية (محمد الزيلعي 2024):

سعت هذه الدراسة للتعرف على تأثير الإعلام الرقمي على طلبة التخصصات الإنسانية حيث تتدرج ضمن الدراسات الوصفية فقد اعتمدت على المنهج المسحي وقد خلصت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها : أن 58.0 % من الطلبة يفضلون استخدام محركات البحث وعدد قليل من لطلبة بنسبة 7.4 % ممن يستخدمون الشبكات الاجتماعية كمصدر لالتماس المعلومات الأكاديمية فالغالبية يفضلون المصادر الأكثر موثوقية وقد أظهرت الدراسة أن غالبية الطلبة بنسبة مجتمعة 96.3 % يعتقدون أن الإعلام الرقمي ساهم في تسهيل البحث العلمي وتحسين جودة الأبحاث , وبينت نتائج الدراسة أن 55.6 % من الطلبة يواجهون بعض التحديات في استخدام الإعلام الرقمي , مثل صعوبة التمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة , كما أظهرت قلة المهارات التقنية لدى الطلبة بنسبة 25.9 % .

2. أثر التحول الرقمي في تحسين الأداء الوظيفي (زينب المناخلي 2024):

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر التحول الرقمي على الأداء الوظيفي للموظفين العاملين بالمراكز التكنولوجية في محافظة القاهرة بالدولة المصرية، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذا دلالة إحصائية بين التحول الرقمي والأداء الوظيفي للموارد البشرية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتحول الرقمي لما له من تأثير على الأداء الوظيفي للعاملين في المنظمات التي تسعى للبقاء والتمتع بميزة تنافسية، كما أوصت باستمرار دراسة تأثير التحول الرقمي على أبعاد أخرى لذات المتغيرات.

3. دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة العمليات الإدارية (عدي الشمري 2023):

يتناول البحث دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة العمليات الإدارية في المؤسسات الحديثة، ويهدف البحث الى تقديم توصيات عملية للمؤسسات حول كيفية التغلب على تحديات تطبيق الذكاء الاصطناعي وتحقيق أقصى استفادة من هذه التقنيات مع تسليط الضوء على أفضل الممارسات التي تساعد في تحسين الكفاءة الإدارية، من خلال استخدام مجموعة متنوعة من المناهج البحثية مثل المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي والكمي، ويعرض البحث تحليلا عميقا لمدى تأثير الذكاء الاصطناعي على الأداء الإداري في المؤسسات.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تتطلب هذه الدراسة من مجموعة من الأسس النظرية التي ترتبط بمفهوم الإعلام الرقمي والأداء الوظيفي ومن العلاقة المتوقعة بينهما داخل البيئة التعليمية وتعتمد الدراسة على عدد من النظريات ومنها:

1. نظرية الاتصال التنظيمي:

تفترض هذه النظرية أن فعالية المؤسسات تعتمد إلى حد كبير على جودة وسائل التواصل الداخلي بين الأفراد ويعد الإعلام الرقمي أحد التطورات الحديثة في أدوات الاتصال فهو يساهم في تسريع نقل المعلومات وتسهيل التنسيق وتحقيق الشفافية مما ينعكس إيجاباً على أداء الموظفين

2. نظرية الأداء الوظيفي:

تركز هذه النظرية على أن أداء الموظف يتأثر بعدة عوامل داخلية وخارجية من بينها بيئة العمل والدافعية وأساليب الإدارة ومدى توفر الأدوات الحديثة ويعتبر الإعلام الرقمي أحد العناصر التي يمكن أن تعزز الكفاءة والإنتاجية من خلال تسهيل العمل وتقليل الجهد والوقت.

3. نظرية النظم:

تنظر في المؤسسة التعليمية كنظام مستقل متكامل تتفاعل عناصره بشكل مستمر وبالتالي فإن إدخال الإعلام الرقمي ضمن هذا النظام سيؤدي إلى تحسين آليات العمل وتطوير الأداء الوظيفي للكوادر التعليمية والإدارية.

المنهجية وطرق البحث:

فلسفة البحث: الوضعية.

منهج البحث: الاستنتاجي.

استراتيجية البحث: دراسة الحالة.

نوع البحث: الكمي.

الأفق الزمني: المقطعية.

التقنيات والاجراءات: الاستبيان والتحليل الاحصائي.

فلسفة الدراسة: الوضعية.

تركز الوضعية على القياسات الموضوعية والجوانب القابلة للملاحظة من الواقع الاجتماعي وتعتمد هذي الفلسفة على الأساليب الكمية لجمع البيانات وتحليلها مما يتيح لنا اختيار الفرضيات بناء على الأدلة التجريبية.

منهج الدراسة: الاستنتاجي.

النهج الاستنتاجي يختبر النظريات الحالية من خلال صياغة فرضيات يتم إختبارها باستخدام الملاحظة التجريبية في هذه الدراسة نسعى لإختبار فرضية أثر توظيف الإعلام الرقمي على الأداء الوظيفي.

استراتيجية الدراسة: دراسة حالة.

وهي استكشاف متعمق لحالة واحدة أو فرد أو مجموعة للحصول على فهم تفصيلي لخصائصها الفريدة وتجاربها ويستخدم إذا كانت الدراسة تطبق على منظمة أو شركة واحدة.

نوع الدراسة: الكمي.

يتضمن البحث الكمي جمع وتحليل البيانات الحديثة لتحديد العلاقة الإحصائية بين المتغيرات وتساعد هذه النظرية في تقديم صورة واضحة ودقيقة عن العلاقة بين الإعلام الرقمي والأداء الوظيفي.

الأفق الزمني: المقطعية.

الدراسات المقطعية تجمع البيانات في نقطة زمنية واحدة لتقديم لقطة لحالة المتغيرات تحت التحقيق وهذا يتيح لنا فهم الوضع الحالي وتأثير العوامل في الوقت الحالي.

تقنيات جمع وتحليل البيانات: الاستبيان.

تستخدم الاستبيانات لجمع البيانات الموحدة للمستجيبين والتي يمكن تحليل إحصائيات الدراسة حول فرضيات الدراسة وتصميم الاستبيان يعتمد على الأسئلة المقترحة لجمع بيانات دقيقة وشاملة.

أدوات الدراسة:

مجتمع الدراسة وطرق وتقنيات أخذ العينات:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة في مدرسة عائشة (رضي الله عنها) من إداريات ومعلمات ويبلغ عددهم (63) موظف.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة باستخدام الاستبيانات لضمان تمثيل مختلف الفئات بشكل عادل ودقيق وتم اختيار (30) موظفة.

طرق وتقنيات أخذ العينة:

طريقة أخذ العينات هي الاحتمالية، وتقنيات أخذ العينات هي أخذ العينات العشوائية البسيطة

طرق جمع البيانات:

يصف هذا القسم أدوات البحث التي استخدمتها لجمع البيانات المطلوبة من أجل الإجابة على أسئلة البحث واختبار فرضيات البحث وفقا لذلك اعتمدت على طريقة المسح في جمع البيانات الكمية عبر الاستبيانات.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: يركز هذا البحث على الفترة من منتصف عام 2025 الى نهاية عام 2025 وهي الفترة التي تم فيها كتابة البحث وجمع البيانات وتحليلها.

الحدود المكانية: كانت هذه الدراسة على مدرسة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهي مدرسة نسائية خاصة بتحفيظ القرآن الكريم في الجبيل الصناعية بالمملكة العربية السعودية

الحدود البشرية: يشمل مجتمع الدراسة جميع موظفين مدرسة عائشة وقد تم اختيار عينة عشوائية ممثلة في مجموعة من المعلمات والمشرفات والاداريات لضمان تنوع البيانات وتنوع النتائج

الحدود الموضوعية: يركز البحث على مدى تأثير توظيف الإعلام الرقمي على تحسين الأداء الوظيفي.

المراجع:

السيد محمود علي المناخلي، & زينب. (2024). أثر التحول الرقمي في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية علي العاملين بالمراكز التكنولوجية في محافظة القاهرة. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*. 1530-1564 , 15(4) ,

مركز الشباب العربي، و . (2022). Why5Research. *لإعلام الجديد*. المؤتمر العالمي للإعلام، 15-17 نوفمبر، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة <https://www.arabyouthcenter.org>

الشمري، & عدي بن سعيد فهد. (2025). دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة العمليات الإدارية. *المجلة العلمية للبحوث الإدارية والمحاسبية والاقتصادية والقانونية*. 76-89 , 3(1) ,

مقال التحول الرقمي، علاء المندلاوي (2024)

<https://al-araqah.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85>

